

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، أتمم سبحانه لنا الدين وجعل امتنا أمة الإسلام خير أمة ؛ فله الحمد تبارك وتعالى أولاً وآخراً وله الشكر ظاهراً وباطناً على نعمه العظيمة ومنته التي لا تعد ولا تحصى ، ثم أمّا بعد :

**فيها طالبة العلم:** طيب الله حياتك بالعلم والإيمان ، وطيب أوقاتك بالطاعة والإحسان ، وطيب بدنك بالستر والاحتشام ؛ هذه وصية أهديها لك راجياً من الله + أن ينفعك بها ولا يسبب لك في موضع أنت فيه قدوة في الخير والاستقامة والطاعة لله تبارك وتعالى . والوصية حول الحجاب ، وبين يدي الحديث عن الحجاب ونثاره وآثاره لا بد من مقدمة هي من الأهمية بمكان ألا وهي : أن نستشعر - أيها الفاضلة - أن نعمة الله + علينا بهذا الدين عظيمة ومنته علينا بالمهادية إليه كبيرة ؛ فهو الدين الذي ارتضاه لعباده وكملهم ولا يقبل جل وعلا منهم دنياً سواه ، قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ** ﴾ [آل عمران: ١٩] ، وقال تعالى : ﴿ **وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ** ﴾ [آل عمران: ٨٥] ، وقال تعالى : ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** ﴾ [المائدة: ٣] نعم إنه الدين الذي أصلح الله به العقائد والأخلاق ، وأصلح به الحياة الدنيا والآخرة ، وزين به ظاهر المرء وباطنه ، وخلّص به كل من اعتنقه وتمسك به من برائن الباطل ومهاوي الرذيلة ومنزلات الانحراف والضلال ، إنه الدين العظيم الدين المبارك الدين المشمر للخيرات والبركات والثمار النافعات التي تعود على المستمسك به في دنياه وآخرها . ولا بد في هذا المقام - أيها الأخت الفاضلة - من تذكرة واستحضار جملة من الضوابط تعين متأملها على لزوم هدايات الدين وتوجيهاته العظيمة وتلقيها بالقبول وانتساح الصدر والرضا ، ولعلي أتبّه على أهم هذه الضوابط وأعظمها وأرجو الله + أن ينفعنا جميعاً بها :

**أولاً :** عليك أن تعلمي علم اليقين أن أحسن الأحكام وأقومها وأكملها وأجملها أحكام رب العالمين وخالق الخلق أجمعين تبارك وتعالى ﴿ **وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ** ﴾ [المائدة: ٥٠] ، ﴿ **أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ الْحَكِيمِينَ** ﴾ [التين: ٨] ، ﴿ **وَهُوَ خَيْرُ الْحَكِيمِينَ** ﴾ [الأعراف: ٨٧] فإذا أيقن المسلم بذلك لم يتردد في قبول أي حكم يصله ويرد إليه ويبلغه مما حكم الله به وأمر به جل وعلا .

**الأمر الثاني :** عليك يا طالبة العلم أن تدري أن سعادتك وكرامتك مرتبطة تمام الارتباط بهذا الدين وبالطاعة لرب العالمين والتزام أحكامه وشرعه ، وأن حظك ونصيبك من السعادة بحسب حظك ونصيبك من الطاعة والالتزام ، قد قال الله تعالى : ﴿ **إِنْ تَحِبَّبُوا كِتَابَنَا مَا نُحِبُّونَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنَدْخُلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا** ﴾ [النساء: ٣١] ، وقال الله تعالى : ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا** ﴾ [١] ﴿ **وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا** ﴾ [٢] ﴿ [الشمس: ٩-١٠] ، والآيات في هذا المعنى كثيرة .

**الأمر الثالث :** عليك التنبه - وفكك الله - إلى أن المسلمة لها في هذه الحياة أعداء كثر يسعون للإطاحة بكرامتها واخلخلته سبيل عزها وفلاحها وسعادتها وإيقاعها في حمأة الرذيلة والفساد ، ويقدمون في سبيل ذلك كل ما يستطيعون ، ويأتي في مقدمة هؤلاء

الأعداء الشيطان عدو الله وعدو الدين وعدو عباده المؤمنين ، قد قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حَزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَحْصَابِ السَّعِيرِ** ﴾ [فاطر: ٦٠] فالواجب الحذر كل الحذر من هؤلاء الأعداء الذين غابتهم وأكبر مُتَّبِعِهِمْ أَنْ تتحلل المرأة المسلمة من أخلاقها وآداب دينها وأسباب عزها وفلاحها في الدنيا والآخرة .

**الأمر الرابع :** عليك أيها الموقفة أن تؤمّني إيماناً جازماً أن التوفيق والصلاح والاستقامة وتحقق الخير والبركة والكرامة بيد الله جل وعلا ، فهو الذي بيده أزمة الأمور ومقاليده المساوات والأرض ؛ فمن أعزّه الله فهو العزيز ، ومن أذلّه الله تبارك وتعالى فهو المهان ، وقد قال الله تعالى ﴿ **وَمَنْ مِّنَ اللَّهِ فَمَا لَهُ مِن مَّكْرٍ وَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ** ﴾ [الحج: ١٨] ؛ ولهذا عليك في هذا المقام أن تقوّي صلتك بالله ، وأن تلجئي إلى الله + دوماً وأبداً سائلة الهداية والتوفيق والثبات على الدين ، ومن عظيم الدعاء (( اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دُنْيَايَ التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخِرَتِي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زبادة لي في كل خيرٍ واجعل الموت راحة لي من كل شر )) .

**الأمر الخامس :** أن يكون اهتمامك أيها الموقفة بأن تحظي بنيل الكرامة عند الله وأن تفوزي بالسعادة برضا الله + ؛ فتلك هي الكرامة الحقيقية ، وقد قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ** ﴾ [الحجرات: ١٣] ، وفي الصحيح عن أبي هريرة S قال : (( **قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ** )) ، فمن ابتغى الكرامة من غير هذا السبيل فإنها يركض في سراب ويسعى في سبيل خيبي وخسرانٍ وتباب .

**الأمر السادس :** عليك أن تعلمي أيها الموقفة أن أحكام الشرع المتعلقة بالمرأة شأنها كشأن أحكام الدين كلها ؛ محكّمة غاية الأحكام ، متقنة غاية الإتقان لا تنقص فيها ولا تخلل ، ولا ظلم فيها ولا زلل ، كيف لا ! وهي أحكام خير الحاكمين ، وتنزيل رب العالمين ، الحكيم في تدبيره ، البصير بعباده ، العليم بما فيه سعادتهم وفلاحهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة ؛ ولهذا فإن **من أعظم العدوان وأشد الإثم والهوان** أن يقال في شيء من أحكام الله المتعلقة بالمرأة أو غيرها إن فيها ظلماً أو هضماً أو إجحافاً أو زللاً ، ومن قال ذلك أو شيئاً منه فما قدر ربه حق قدره ولا وقّره + حق توفيقه ، فلتتق الله ولنعتظم أحكام الله + ﴿ **وَمَنْ يَعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ** ﴾ [الحج: ٣٢] .

هذه بعض التأسيسات المهمة والضوابط العظيمة والأسس المتينة التي نحتاج فعلاً دائماً أن نتذكرها لتلين قلوبنا وترتاح نفوسنا ولتقبل أحكام الله + كلها بانسراح صدرٍ وطمأنينة نفسٍ وإقبالٍ على أحكامه جل في علاه التي هي سبب السعادة وسبيل الفلاح في الدنيا والآخرة .

**ثم أيها الموقفة :** دين الإسلام عندما جاء بتلك الأحكام المختصة في المرأة في الحجاب والحشمة والقراري في البيوت والحذر من الاختلاط إلى غير ذلك مما سيأتي الإشارة إليه جاء بها صيانةً للمرأة ، وحفظاً لها ، ووقايةً لشرها ومكانتها وحماية لها من الشر والفساد ، ولتُكسى بتلك الضوابط حُلل الطهر والعفاف ، فالمرأة في ميزان الإسلام درةٌ ثمينة وجوهرة كريمة تُصان من كل أذى وتُحمي من كل رذيلة ؛ فإعظم أحكام ديننا وما أجل شأنها وما أعظم بركتها وما أحسن عواندها لمن وفقه الله + للالتزام بها ، وأما من تخلى عن ضوابط الدين وتوجيهاته الحكيمه زعماً منه أنها تموّق عن المصالح أو أنه يترتب عليها - والعياذ بالله - مفاسد أو أضرار أو أنها جنائية على المرأة أو إلى غير

ذلك مما يقال ويقال فهذا كله من التحجّي العظيم والقول على الله وعلى كلامه وعلى حيه وحكمه بغير علم ، ومن أعظم المحرمات وأكبر الأثام القول على الله + بلا علم ، قال الله تعالى : ﴿ **وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ** ﴾ [الأعراف: ٣٣]

**أيها الأخت الموقفة الكريمة الفاضلة :** عندما تقرئين آية من كتاب الله وحديثاً عن رسول ﷺ مشتملاً على توجيه يختص بالمرأة فاسمعي الآية بتدبر وطمأنينة وتقبل وانتساح صدر ؛ لأن الكلام الذي تسمعيه هو كلام من خلقك وأوجدك وأمدك بالسمع والبصر والحواس والقوى والنعم ، كلامه + ، والفرق بين كلامه وكلام خلقه كالفرق بينه وبين خلقه + ؛ فإياك ثم أياك أن يكون في صدرك وحشة أو نُفْرة أو انقباضاً من توجيهات رب العالمين ، وهكذا الشأن في الأحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله ﷺ ، قد قال الله تعالى ﴿ **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَفْسُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴾ [النساء: ٦٥] ، أحاديثه عليه الصلاة والسلام العمل بها عمل بالقرآن لأن الله جل وعلا قال في القرآن : ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا** ﴾ [الحشر: ٧] روى البخاري عن عبدالله بن مسعود S قال : (( **لَعَنَ اللَّهُ الْوَأَشْيَاتِ وَالْمُوتَشِيَاتِ وَالْمُتَمَسِّصَاتِ وَالْمُتَمَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي آسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَغْفُوبٍ فَجَاءَتْ فَقَالَتْ إِنَّهُ بَلَّغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ كَمَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ فَقَالَ وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ قَالَ لَيْزَ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ أَمَا قَرَأْتِ ﴾ **﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا** ﴾ [آل عمران: ٣٤] .**

**والحكمة :** هي الشئنة المأثور عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه .

**أيها الأخت الكريمة الفاضلة :** إن سعادتك مرتبطة بهذا الدين وبالالتزام بتوجيهاته الحكيمه وآدابه الكريمة وإرشاداته السديدة التي هي عز المرأة وفلاحها ، إن كان البحث عن الجمال والزينة والمظهر الحسن فاعلمي أن الله + يقول : ﴿ **وَلْيَأْسَ النَّفْسُ ذَلِكَ خَيْرًا** ﴾ [الأعراف: ٢٦] ويقول جل وعلا : ﴿ **وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَرَزَقَهُ فِي قُلُوبِكُمْ** ﴾ [الحجرات: ٧] ، وفي الدعاء المأثور : (( **اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ** )) ، فالإيمان والتقوى والالتزام بشرع الله + وأحكامه وتوجيهاته هو الزينة الحقيقية وهو الجمال الحقيقي وهو السعادة الحقيقية وهو فلاح المرء في دنياه وآخرها .

**أيها الفاضلة :** البليك إشارة إلى بعض التوجيهات المختصة بالمرأة مما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه :

**جاء الإسلام بالحجاب ،** والحجاب ستر للمرأة وصيانة لها ؛ وذلك بأن تستر جميع بدنها وجميع زينتها عن الرجال الأجانب ، وقرئي في ذلك قول الله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِرِجَالِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَسِوَةِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْبِرْنَ عَلَيْنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَذَى أَنْ يُعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ وَكَاتَ اللَّهُ عَقُوبًا رَجِيمًا** ﴾ [الأحزاب: ٥٩] ، وقال الله تعالى : ﴿ **وَإِذَا**

# مَجَالِدُهَا أَيْتُهَا الْمُسْلِمَةُ



عَبْدُ الرَّزَاقِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْبَدْرِيُّ

كن داعياً

أخي الكريم أسهر في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية ونسأل الله لك الهداية والثبات والمغفرة

أن تعلمي أن نعمة الله على المرأة المسلمة عظيمة ومنته عليها كبيرة جسيمة ، حيث هيأ لها في هذا الدين الخفيف بتوجيهاته العظيمة وإرشاداته السديدة أسباب سعادتها وصابنة فضيلتها وحراسة عفتها وتثبيت كرامتها ودرء المفسد والشروع عنها ، لتبقى زكية النفس ، طاهرة الخلق ، منبعية الجانب ، مصونة عن موارد التهلك والابتذال ، محمية عن أسباب الزيف والانحراف والانحلال .

**أيتها الموقفة:** لقد أكرم الإسلام المرأة المسلمة أعظم إكرام وصابنا أحسن صيانة وتكفل لها بحياة كريمة شعارها السر والعفة ، ودثارها الطهر والزكاء ، ورايتها إشاعة الأدب وتثبيت الأخلاق ، وغايتها صيانة الشرف وحماية الفضيلة ، وستبقى المرأة المسلمة عزيزة الجانب رفيعة المنال صبيحة الأخلاق مادامت متمسكة بدينها محافظة على أوامر ربها مطيعة لنيبها ﷺ مسليمة وجهها لله مدعته لشرعه وحكمه بكل راحة وثقة واطمئنان فتنال بذلك السعادة والراحة في الدنيا والآخرة وتنال الثواب العظيم والأجر الجزيل يوم لقاء الله تبارك وتعالى .

وتأملي رعاك الله هذا الحديث العظيم الذي رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة S أن النبي ﷺ قال : (( إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ حَمْسَهَا ، وَصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بَعْثَهَا ؛ دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ )) ، وروى الإمام أحمد من حديث عبد الرحمن بن عوف S أن النبي ﷺ قال : (( إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ حَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ رُؤُوسَهَا قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ )) . هنيئاً لمن وفقها الله وأكرمها بلزوم هذه التوجيهات العظيمة ، هنيئاً لها هذا الموعود الكريم وهذا الفضل العظيم إذا عاشت حياتها متمثلة هذه التوجيهات الكريمة غير ملتفتة إلى الهمل من الناس من دعاة الفاحشة والفتنة ، قد قال الله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ لِلذَّيْلِ أَنْ يَتَّعِزَّ الشَّهَوَاتِ أَنْ يَتَّبِعُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٢٧].

**وعليك أن تعلمي** أن المرأة المسلمة في هذا الزمان تتعرض لهجمات شرسة ومؤامرات حاقدة ومخططات أتمة تستهدف الإطاحة بعفتها وهتك شرفها ودك كرامتها ووأد فضيلتها واخلخله دينها وإيائها وإلحاقها بركب الفاجرات الفاسقات ؛ وذلك من خلال قنوات فضائية مدمرة ، ومجلات خليعة هابطة ، وشغلها بأنواع من الألبسة الكاسية العارية ، وتمييع قلبها إلى حب التشبه بغير المسلمات ممن يمشين على الأرض دون إيمان يردع أو خلق يزع أو أدب يمنع ، وجرها من وراء ذلك إلى منابذة الشريعة وجر أذيال الرذيلة والبعد عن منابع العفة والفضيلة - لا مكنتهم الله مما يريدون - .

أسأل الله الكريم أن يوفقك لهداه ، وأن يعينك على طاعته ، وأن يثبتك على الحق والهدى ، وأن يعيدك من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، وأن يحفظ عليك دينك وأمنك وإيمانك ، وأن يوفقك لكل خير ، وأن يهديك إليه صراطاً مستقيماً ، وأن لا يكللك إلى نفسك طرفة عين ؛ إنه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو أهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل . والله تعالى أعلم وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقَائِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبُهُنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَرْوَاجَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ [الأحزاب: ٥٣]

**من الضوابط:** أن لا تخرج المرأة من بيتها إلا لحاجة تضطرها إلى الخروج ، قد قال الله تعالى : ﴿ وَفَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْمُجَاهِلِينَ الْأُولَى ﴾ [الأحزاب: ٣٣] وفي قراءة ﴿ وَفَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ الأولى من القرار والثانية من الوار ؛ فيؤخذ من القراءتين: أن وقار المرأة في قرارها في بيتها ، بخلاف ما إذا كانت المرأة خراجة ولاجة فإن هذا فيه خطورته على وقارها ، قد جاء في الحديث الذي خرجه الترمذي في جامعه أن النبي ﷺ قال : (( الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ )) أي جعلها عرضاً له يثير من خالها الباطل والفتنة وينشر الشر والفساد .

**كذلك من التوجيهات في هذا الباب:** أن لا تخضع المرأة بالقول إن تحدثت مع أحد لحاجة ، قد قال الله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب: ٣٢] .

**كذلك من الضوابط:** أن لا تجلس في خلوة مع رجل أجنبي عنها ، وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : (( لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِمَرْأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي حَرَمٍ )) ، فركوب المرأة مع السائق الأجنبي وحدها وتقلابها معه هذا مما يتناولها هذا الحديث .

**كذلك من الضوابط:** أن تحذر من الاختلاط بالرجال ، وإذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في أشرف البقاع وأجبه - المساجد - قال : (( خَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا )) فكيف بغير المساجد !! وللاختلاط أضراره العظيمة وأخطاره العديدة التي بينها أهل العلم .

**كذلك من الضوابط:** أن لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم ، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة S عن النبي ﷺ قال : (( لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا )) .

**كذلك من:** أن لا تضع شيئاً من الطيب على ملابسها عند خروجها ، ففي صحيح مسلم عن النبي ﷺ قال : (( إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طَيْبًا )) ، وروى الإمام أحمد عن النبي ﷺ قال : (( أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فِيهَا رَانِيَةٌ )) .

**كذلكم أيتها الموقفة من الضوابط:** أن لا تحاول عند خروجها لفت أنظار الرجال الأجانب إليها بأي وسيلة وبأي طريقة ، ومن الشواهد على ذلك قول الله تعالى : ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١] .

**ومن الضوابط أيضا:** أن تغض بصرها عن النظر إلى الرجال الأجانب ، قال الله تعالى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَغْضَظْنَ مِنْ أَنْصُرِهِنَّ وَحَفِظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [النور: ٣١] .

**كذلكم أيتها الموقفة:** عليها أن تحافظ على طاعة ربها وعبادته ، وقد قال الله : ﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣] .

**أيتها الأخت الكريمة:** جميع هذه الضوابط وغيرها مما جاء في الكتاب والسنة المختصة بالمرأة تعد في الحقيقة صمام أمان لها وحارساً لشرفها وفضيلتها وكرامتها ؛ ولهذا عليك